معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v17i1.281
Submission date: 30 January 2021
Accepted date: 19 April 2021

مناسبات النِّصف الأول من سورة المدثر دراسة مقارنة بين تفسير مفاتيح الغيب والبحر المحيط

QURANIC TEXTUAL RELATIONS IN THE FIRST HALF OF SURAH AL-MUDDATHTHIR: A COMPARATIVE STUDY OF MAFATIH AL-GHAYB AND AL-BAHR AL-MUHIT

Salma Salem Hamidi Khasouni Al Ketbi
College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, Sharjah, United Arab Emirates
E-mail: U17104423@sharjah.ac.ae

Dr. Ahmed Abdel Karim Al Kubaisi
College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, Sharjah, United Arab Emirates
E-mail: aalkubise@sharjah.ac.ae

الملخص

تضمنت هذه الدراسة التعريف بعلم المناسبات وموضوعه، والتعريف العام بالسورة من حيث اسمها ومناسبتها للمحور وتاريخ نزولها وترتيبها وفضائلها، ثم استخراج المناسبات في تفسير النصف الأول من سورة المدثر في تفسير مفاتيح الغيب والبحر المحيط. وتجيب هذه الدراسة عن أهمية علم المناسبات، وواقعيته، ومدى توظيف ذلك على تفسيري الرازي وأبي حيان من خلال الوقوف على النصف الأول من سورة المدثر، وإظهار أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينهما، فضلاً عن أوجه الموازنة. ويعتمد هذا البحث المنهج الاستقرائي والمنهج المقارن، وقد توصَّل إلى نتائج، من أبرزها: عراقة علم المناسبات؛ لما يظهره من إعجاز وترابط آيات القرآن، والتأكيد على عناية الإمامين بالمناسبات، وإبراز أوجه الاتفاق فيما بينهما في بيان المناسبة غالبًا، وإيضاح تفرّد أحدهما بذكر المناسبة دون غيره، وأوضحت الدراسة أيضًا أنَّ المناسبات منها ما هو ظاهر، ومنها ما هو خفي يحتاج إلى تدبر وتمعن وتحقق.

الكلمة المفتاحية: مناسبات؛ النصف الأول؛ المدثر؛ مفاتيح الغيب؛ البحر المحيط.

ABSTRACT

معالم القرآن والسنة
MA'ALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

This study attempts to analyses the notion of munasaba (coherence) in the Quranic verses along with its topics, the general definition of Quranic chapters, its coherence for the mihwar (axis), the history of its revelation, orders, excellences via an analytical study of the first half of Surah al-Muddaththir in two exegeses Mafatih al-Ghayb and al-Bahr al-Muhit. This paper sheds light on the importance of understanding the concept of munasaba and its realism and how, in turn, this concept employed by al-Razi and Abu Hayyan's interpretations of first half of Surah al-Muddaththir especially in terms of their agreement and disputation together with their balance of interpretive possibilities. Hence, inductive and comparative analysis employed to identify the historical overview of the science of munasaba and the relations that connects inter-verse level that is between verses of each surah. The main contention of this paper is that both scholars their approaches to the verses of the Quran is coherence as well as there are aspects of which they agreed upon and also the outcome of their extended tafsirs was some unique, apparent or nuance that require a very deep reflection.

Keywords: Munasabah, Coherence, al-Razi, Abu Hayyan, Surah al-Muddaththir, Mafatih al-Ghayb, al-Bahr al-Muhit.

1. المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علمًا يا رب العالمين، وبعد: فالقرآن الكريم عقد فريد ارتبطت كلماته وألفاظه في الآية الواحدة، وارتبطت آياته ببعضها في السورة الواحدة، وارتبطت سوره ببعضها في القرآن كله حتى كان كالبنيان يشد بعضه بعضًا، وإن أعظم علم صُرفت إليه الهمم علم الكتاب المنزل، إذ هو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وعلم المناسبات علم جليل، يُعنى باستقصاء الفوائد والحِكَم في ترتيب سور القرآن، ومعرفة مناسبة هذا الترتيب، كما يعتني في سبب نزول الآيات القرآنية، ويعد الإمام فخر الدين الرازي من علماء التفسير الذين أكثروا الكتابة فيه، وأجاد بالحديث عنه، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث بدراسة المناسبات جمعاً ودراسةً ومقارنةً من خلال دراسة تطبيقية في النصف الأول من سورة المدثر بين إشارات فخر الدين الرازي في تفسيره المشهور "مفاتيح الغيب"، وتفسير "البحر المحيط " لأبي حيان الأندلسي. وبعد البحث والتقصي، فلم يجد الباحث ممن تطرق عن هذا الموضوع.

ولقد كان موضوع البحث عن مناسبات النصف الأول من سورة المدثر من الآية الأولى إلى الآية الخامسة من خلال تفسير الرازي وتفسير أبو حيان، حيث أن هذا الجزء هو ما وقع عليه اختياري لإعداد بحث المجلة ولا أعلم إلى الآن بحثًا تطرق إلى هذا الموضوع، وحتى أتعمق أكثر في فهم مناسبات الآيات وإبرازها للقارئ. وتجيب هذه الدراسة عن الأسئلة التالية: ما علم المناسبات، وما أهميته؟ وما هي المناسبات الواردة في النصف الأول من سورة

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

المدثر من خلال تفسير الرازي وتفسير أبو حيان؟ وهل يتفق الإمام أبو حيان الأندلسي مع الإمام الرازي في المناسبات التي أوردها؟

ويهدف بحثي إلى التعريف بعلم المناسبات وأهميته، واستخراج المناسبات الواردة في النصف الأول من سورة المدثر من خلال تفسير الرازي وتفسير أبو حيان، والمقارنة بين المناسبات الواردة في تفسير الرازي بما أورده أبو حيان في تفسيره، وأما منهج هذه الدراسة يعتمد على المنهج الاستقرائي ويتمثل في استخراج المناسبات لدى الرازي وأبي حيان من خلال تفسيريهما في النصف الأول من سورة المدثر، والمنهج المقارن بين المناسبات المستخرجة من تفسير الرازي" مفاتيح الغيب "والمناسبات المستخرجة " من البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في الرغبة في خدمة كتاب الله تعالى، والإعانة على تدبر آياته وفهم معانيه، وأن لهذا الموضوع أهمية بالغة في إظهار أوجه إعجاز القرآن الكريم البياني والبلاغي، والوصول إلى تذوق نظم القرآن الكريم. وعلم المناسبات يكشف عن قوة النسق، وحسن ارتباط القرآن في آيه وسوره، ويعد علم المناسبات من العلوم التي تُعِين المفسر على الوصول إلى المعنى الراجح للآية، المعين على فهم القرآن الكريم، وإظهار مقاصده، وبيان مكانة تفسير أبي بكر الرازي وجلالة قدره لما بذله من جهد كبير في تأليف تفسيره، متميزًا بدقة منهجه وبيان أسلوبه، وفيض عرضه، ووضوح تعليقه، وغزارة مباحثه. وكان موضوع بحثي في النصف الأول من سورة المدثر من الآية الأولى إلى الآية الخامسة من خلال مفاتيح الغيب للرازي، والبحر المحيط لأبو حيان.

إنَّ دراسة علم المناسبات بين الآيات والسور القرآنية ليست دراسة جديدة حيث اعتنى بها عدد من الباحثين قديماً وحديثاً، ومن ذلك مثلاً: آيدين: محمد مصطفى، "المناسبات بين الأسماء الحسنى والآيات التي ختمت بها"[1] دراسته مقتصرة على المناسبات الموجودة بين أسماء الله الحسنى، والآية التي ختمت بها. وتختلف دراستي عنه من حيث جمعي لجميع وجوه المناسبات الواردة في تفسير الرازي من خلال النصف الأول من سورة المدثر. حسن: سامي عطا – من جامعة آل البيت – رسالة بعنوان "المناسبات بين الآيات والسور"[2]فوائدها وأنواعها وموقف العلماء منها، ورسالته اعتنت بالمناسبات من حيث تعريفها وفوائدها وأنواعها وموقف العلماء منها. وتختلف رسالتي عنه في الجانب التطبيقي باستخراج المناسبات الواردة في تفسير الرازي من خلال النصف الأول من سورة المدثر. القاسم: محمد احمد يوسف، رسالة دكتوراه "المناسبات في ترتيب آيات القران الكريم وسوره"[3]حيث إنه بحث شامل وليس بحثاً مخصصاً لسورة معينة، كان اهتمامه منصب على معالجة الموضوع من الناحية النظرية، وتختلف رسالتي عنه في الجانب التطبيقي من خلال جمع المناسبات الواردة في تفسير الرازي في النصف الأول من

1 قدمت هذه الرسالة ضمن متطلبات إتمام درجة الماجستير في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام (1409هـ/ 1989م).

2 لم أقف على بيانات الرسالة من درجتها، وتاريخ مناقشتها.

3 نوقشت هذه الرسالة في كلية أصول الدين بالأزهر الشريف عام 1971م، وهو مطبوع باسم: "الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن الكريم وسوره".

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

سورة المدثر، ومقارنتها بالمناسبات الواردة في تفسير البحر المحيط. القرني: عبدالله بن مقبل بن ظافر "المناسبات في القران الكريم ودراسة تطبيقية في سورتي الفاتحة والبقرة من تفسير الفخر الرازي"[1]وتضمنت بيان تاريخ هذا العلم، وأشهر المهتمين به، وأهم قواعده وضوابطه، وجانبًا تطبيقيًا للمناسبات في تفسير الرازي لسورتي الفاتحة والبقرة فقط، وتختلف دراستي عنه في الجانب التطبيقي في النصف الأول من سورة المدثر. مسلم: مصطفى بحث بعنوان "المناسبات وأثرها على تفسير القران الكريم"[2]يتحدث هذا البحث عن المناسبات وأثرها على التفسير من وجه العموم، وتختلف دراستي عنه من حيث الخصوص، حيث تتركز على المناسبات الواردة في النصف الأول من سورة المدثر من خلال تفسير الرازي ومقارنتها بالمناسبات الواردة في تفسير البحر المحيط.

وجاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة على النسق الآتي:المقدمة: وفيها الحديث حول أسباب اختيار الموضوع وأهميته، والإشكاليات التي سيجيب عنها، والأهداف التي يسعى لتحقيقها، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في ذلك. تمهيد: تعريف علم المناسبات، وموضوعه، وأهميته وأقوال العلماء فيه وفوائده.المبحث الأول: بين يدي سورة المدثر، وفيه مطلبان: المطلب الأول: السورة: اسمها، ومناسبته للمحور. المطلب الثاني: نزول السورة: تاريخها، ترتيبها، فضائلها، الجو العام. المبحث الثاني: المناسبات في النصف الأول من سورة المدثر عند الرازي وأبو حيان. ثم الخاتمة وتتضمن أهم النتائج.

2. تعريف علم المناسبات وأهميته:

المناسبات لغة: قال ابن فارس[3]في مقاييس اللغة: "النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء منه النسب، سمي لاتصاله وللاتصال به...والنسيب: الطريق المستقيم، لاتصال بعضه من بعض"[4]، وقال الفيروزآبادي[5]: المناسبة: المشاكلة[6]، والمشاكلة: الموافقة[1]، من النصوص السابقة يتبين لنا أن المناسبة يعني الاتصال والارتباط والموافقة.

---

1 قدمت هذه الدراسة لإتمام درجة الماجستير في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام (1412-1413هـ).

2 نشر في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية المجلد 2العدد 2 – ربيع الثاني 1426هـ يونيو2005م.

3 هو أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازيّ، توفي: سنة395 هـ وقيل غيره، من تصانيفه (مقاييس اللغة)، و(المجمل في اللُّغة)، و(الصاحبيّ). ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. 1413 هـ - 1993 م. *تاريخ الإسلام*. بيروت: دار الكتاب العربي، ص 746؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. 2002 م. *الأعلام*. دار العلم للملايين، ص 193.

4 ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء. 1399هـ - 1979م. *معجم مقاييس اللغة*. دار الفكر، ص423،424.

5 هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الفيروزآبادي، توفي: سنة 817 هـ، أشهر كتبه (القاموس المحيط)، و(بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز)، و(نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان). الزركلي. *الأعلام*، ص 146.

6 الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب.1426 هـ - 2005 م. *القاموس المحيط*. بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 137.

معالم القرآن والسنة
MA'ALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

المناسبات اصطلاحًا: هو "ارتباط آي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني"[2]، وقال القاضي أبو بكر بن العربي[3]: "ارتباط آي القرآن بعضها ببعض، حتى تكون كالكلمة الواحدة، متسقة المعاني، منتظمة المباني، علم عظيم"[4]، وقال البقاعي[5]: هو "علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المعاني، لما اقتضاه من الحال، وتتوقف الإجادة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب ذلك فيها، ويفيد ذلك معرفة المقصود من جميع جملها"[6]، مما سبق يتبين للباحث توافق المعنى اللغوي للمعنى الإصطلاحي للمناسبة، فكلاهما يعني: أن الآية وجارتها شقيقتان، يربط بينهما رابط من نوع ما، كما يربط النسب بين المتناسبين، غير أن ذلك لا يعني أن تكون الآيتان أو الآيات متماثلة كل التماثل، بل ربما يكون بينها تضاد، أو تباعد في المعنى، غير أن هناك صلة، أو رابط ما يربط بين الآيتين، سواء توصل إليها العلماء أم لا، فقد تظهر أحيانًا، وتختفي أحيانًا أخرى، وفي هذا مجال لتسابق الأفهام.

ذكر الزركشي[7] في البرهان: أنَّ "أول من أظهر ببغداد علم المناسبة ولم نكن سمعناه من غيره هو الشيخ الإمام أبو بكر النيسابوري[8] وكان غزير العلم في الشريعة والأدب وكان يقول على الكرسي إذا قرئ عليه الآية لم جعلت هذه الآية إلى جنب هذه؟ وما الحكمة في جعل هذه السورة إلى جنب هذه السورة؟ وكان يزري على علماء بغداد لعدم علمهم بالمناسبة"[9].

---

1 ابن منظور، محمد بن مكرم *بن علي*. 1414 هـ. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر، ص 357.

2 الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر. 1376 هـ - 1957م. *البرهان في علوم القرآن*. بيروت، لبنان: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ودار المعرفة، ص36.

3 هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد، توفي: سنة 543 هـ، المعروف بابن العربي. ينظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم. 1971هـ. *وفيات الأعيان*. بيروت: دار صادر. ص 296، 297؛ وعادل نويهض. 1409 هـ - 1988م. *معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»*. بيروت – لبنان: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ص 558.

4 لم أجد حسب اطلاعي على مصدر أصيل لقول ابن العربي ذكر فيه تعريف المناسبات، وإنما نقل قوله القطان، ينظر: القطان، مناع بن خليل. 1421هـ- 2000م. *مباحث في علوم القرآن*. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ص: 97.

5 هو إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، توفي: سنة 885 هـ، من تصانيفه (عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران)، و(نظم الدرر في تناسب الآيات والسور)، و(مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور). ينظر: الزركلي. *الأعلام*، ص 56.

6 البقاعي، إبراهيم بن عمر. *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ص6.

7 هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزَّرْكَشِي، توفي: سنة 794 هـ، له تصانيف كثيرة في عدة فنون، منها (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة)، و(لقطة العجلان) في أصول الفقه، و(البحر المحيط) ثلاث مجلدات في أصول الفقه. ينظر: الزركلي. *الأعلام*، ص 60،61.

8 هو محمد بن إبراهيم بن المنذر، توفي: سنة 319هـ. من مصنفاته كتاب الإجماع والإشراف في معرفة الخلاف، وكتاب الأوسط. ينظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير. 1413 هـ - 1993 م. *طبقات الشافعيين*. مكتبة الثقافة الدينية، ص 216؛ والزركلي. *الأعلام*، ص 294.

9 الزركشي. *البرهان في علوم القرآن*، ص 36.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

موضوعه: يقول الإمام البقاعي في نظم الدرر: "وموضوعه أجزاء الشد المطلوب، علم مناسبته من حيث الترتيب"[1]، وهذا في أي مناسبة، فيكون علم المناسبات أجزاء القرآن وسوره وآياته من حيث الترتيب والتناسب والتناسق ووجه اتصال بعضها ببعض، وإذا كان موضوع هذا العلم هو القرآن وسوره وآياته، فهو علم جدير بالبحث والتأليف والتأصيل وقضاء الأوقات في تدبر الآيات ليظهر من خلال هذا التدبر وجه الاتصال[2].

أهميته وأقوال العلماء فيه: لقد أبان العلماء أهمية هذ العلم وعظيم الفائدة بمعرفته حتى قال الفخر الرازي: "أكثر لطائف القرآن مودَعة في الترتيبات والروابط"[3]، وقال في تفسير سورة البقرة: "ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائع ترتيبها علم أن القرآن كما أنه معجز بحسب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه فهو أيضاً معجز بحسب ترتيبه ونظم آياته"[4]، وقال الزركشي: "واعلم أن المناسبة علم شريف تحزر به العقول، ويعرف به قدر القائل فيما يقول"[5]، أما القاضي أبو بكر بن العربي فقد كشف عن منزلة هذا العلم كما ذُكر سابقًا"[6]، مما سبق يتبين أن علم المناسبات علم جليل يظهر إعجاز القرآن الكريم في ترتيبه وترابطه بين آياته وسوره.

فوئد علم المناسبات: إظهار أسرار الإعجاز القرآني[7]، بيان ما يظن أنه تكرار في القرآن، والكشف عن حكمة تكرار بعض سور القرآن[8]، الرد على المستشرقين وأعداء الإسلام في عدم وجود النظم في القرآن الكريم[9]، إظهار الترابط بين الآيات والسور، ومبدأ السورة وختامها، فأكثر لطائف القرآن كامنة تحت الروابط والترتيب[10].

3. بين يدي سورة المدثر

أولاً: اسم السورة: اسمها التوقيفي سورة (المدثر) وجاءت تسميتها في كلام ابن عباس وابن الزبير، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال (نزلت سورة المدثر بمكة) وعن ابن الزبير مثله[1]. وتسمى في كتب التفسير "سورة المدثر"

---

1 البقاعي. *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*، ص 5.

2 إبراهيم بن سليمان آل هويمل، 1420هـ- 1999م، *علم المناسبات بين المانعين والمجيزين*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – عمادة البحث العلمي، ص99، اقتباس من http://search.mandumah.com/Record/23571.

3 الرازي، محمد بن عمر بن الحسن. 1420 هـ. *مفاتيح الغيب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ص110.

4 الرازي. *مفاتيح الغيب*، ص 106.

5 الزركشي. *البرهان في علوم القرآن*، ص 35.

6 القطان. *مباحث في علوم القرآن*، ص 97.

7 ينظر: البقاعي. *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*، ص 9.

8 ينظر: المرجع نفسه، ص 14.

9 ينظر: سعيد حوّى. 1424 هـ. *الأساس في التفسير*. القاهرة: دار السلام، ص 27.

10 ينظر: القيعي، محمد عبد المنعم.1417 هـ- 1996م. *الأصلان في علوم القرآن*. حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ص60.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

وكذلك سميت في المصاحف التي رأيناها ومنها كتب في القيروان في القرن الخامس[2]، وسميت بذلك لافتتاحها بهذا الوصف الذي وصف به النبي ε، وأصل المدثر المتدثر: وهو الذي يتدثر بثيابه لينام أو ليستدفئ. والدثار[3]: اسم لما يتدثر به[4].

ثانيًا: محور السورة: تتشابه في موضوعها مع سورة المزمل، فقد تناولت بعض الجوانب الشخصية في حياة الرسول ε، ولهذا سميت بالمدثر[5]. وجاء فيها أمر بتكليف النبي ε بالقيام بالدعوة إلى ربه، وإنذار الكفار والمشركين، وتهديد من تصدى للطعن في القرآن، وأَنَّ كلّ أَحد رَهْن بالإساءَة والإحسان، وملامة الكفَّار على إعراضهم عن الإيمان، وذكر وَعْد الكريم على التقوى بالرّحمة والغفران، في قوله: ﴿ بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ﴾[6]. مناسبة اسم السورة لمحورها: مناسبة اسم السورة لمحورها واضحة حيث تدور السورة حول المدثر وهو النبي عليه الصلاة والسلام وما أمره الله به من أن يبلغ الرسالة وينذر الكفّار والمشركين، وتهديد من يطعن في كتاب الله.

ثالثًا: نزول السورة: تاريخها، ترتيبها، فضائلها، الجو العام: وقد ذكر عن ابن عباس في ترتيب نزول السور: أن المدثر (نزلت عقب المزمل)[7]كذا أخرجه ابن الضريس، وأخرجه غيره عن جابر ابن زيد[8]. سورة المدثر مكية[9]حكى الاتفاق على ذلك ابن عطية[10]والقرطبي[11]ولم يذكرها في «الإتقان» في السور التي بعضها مدني. "وفي التحرير، قال مقاتل: إلا آية وهي: ﴿ في قى قي كا كل ﴾ [المدثر: 31]"[12].

---

1 أورده السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن الضريس وَابْن مرْدَوَيْه والنحاس وَالْبَيْهَقِيّ؛ ومصطفى مسلم. 1431هـ، 2010م. *التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم*. جامعة الشارقة: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، ص 447.

2 ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر. 1984 هـ. *التحرير والتنوير*. تونس: الدار التونسية للنشر، ص291.

3 الدثار: الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار. يقال: تدثر فلان بالدثار تدثرا وادثر ادثارًا، فهو مدثر، والأصل متدثر أدغمت التاء في الدال وشددت. ابن منظور. *لسان العرب*. مادة (دثر)، ص276.

4 الزحيلي، وهبة بن مصطفى. 1418 هـ. *التفسير المنير*. دمشق: دار الفكر المعاصر، ص 215.

5 ينظر: مصطفى مسلم. *التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم*، ص 447.

6 ينظر: الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. *بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، ص488؛ وابن عاشور. *التحرير والتنوير*، ص 293؛ والزحيلي. *التفسير المنير*، ص 216.

7 ورد ذلك أيضًا عن الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد. 1407 هـ. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. بيروت: دار الكتاب العربي، ص644.

8 السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. *أسرار ترتيب القرآن*. دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ص149.

9 وممن ذهب إلى أنها مكية أيضًا: الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم. 1422، هـ – 2002 م،. *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*. بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي، ص 67؛ والبغوي، الحسين بن مسعود بن محمد. 1420 هـ. *معالم التنزيل في تفسير القرآن*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ص 172؛ وابن كثير، إسماعيل بن عمر. 1420هـ – 1999 م. *تفسير القرآن العظيم*. دار طيبة للنشر والتوزيع، ص 270.

10 ابن عطية، عبد الحق بن غالب. 1422 هـ. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. بيروت: دار الكتب العلمية، ص 392.

11 القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. 1384هـ – 1964 م. *الجامع لأحكام القرآن*. القاهرة: دار الكتب المصرية، ص 59.

12 ينظر: أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي. 1420 هـ. *البحر المحيط في التفسير*. بيروت: دار الفكر ، ص 324؛ وابن عاشور. *التحرير والتنوير*، ص291.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

حدثنا يحي، حدثنا وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن، قال: ﴿ ٱ ئم ئه ﴾ [المدثر: 1] قلت: يقولون: ﴿ لم لى لي ما مم ﴾ [العلق: 1] فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك، وقلت له مثل الذي قلت: فقال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ε، قال: " جاورت بحراء، فلما قضيت جواري هبطت فنوديت، فنظرت [ص:162] عن يميني فلم أر شيئًا، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئًا، ونظرت أمامي فلم أر شيئًا، ونظرت خلفي فلم أر شيئًا، فرفعت رأسي فرأيت شيئًا، فأتيت خديجة فقلت: دثروني وصبوا علي ماء باردًا، قال: فدثروني وصبوا علي ماء باردًا، قال: فنزلت: ﴿ ئم ئه بج بح بخ بم به تج ﴾ [المدثر: 1 – 3]"[1].

الجو العام لسورة المدثر: تضمنت إرشادات للنبي ε في بدء دعوته فبدأت السورة بتكليف النبي ε بالقيام بالدعوة إلى ربه، وإعلان وحدانية الله بالإلهية، والأمر بالتطهر الحسي والمعنوي، ونبذ الأصنام، والإكثار من الصدقات، وإنذار الكفار والمشركين، والصبر على أذاهم، وتهديد من تصدى للطعن في القرآن وآياته وزعم أنه قول البشر مع علمه بأنها حق. ثم وصفت يوم القيامة الرهيب الشديد لما فيه من الأهوال، وتهديد الوليد بن المغيرة بنقض القرآن، وبيان عدد زبانية النِّيران، وأوضحت السورة مسئولية كل نفس بما كسبت وأَنَّ كلّ أَحد رَهْن بالإِساءَة والإِحسان، وبشارة المؤمنين بالنجاة، والكفار بالعذاب، وتصوير ما يجري من حوار بين الفريقين، وختمت السورة ببيان سبب إعراض المشركين عن العظة والتذكر والإيمان[2].

رابعاً: مناسبة السورة لما قبلها: لم يذكر الرازي مناسبة السورة لما قبلها، لكنَّ أبو حيان يرى "أن في ما قبلها ﴿ ٱ لم لى ﴾ [المزمل: 11]، وفيه ﴿ ٱ كج كح كخكل ﴾ [المزمل: 19]، فناسب ﴿ ٱ ئم ئه بج بح بخ ﴾ [المدثر: 1، 2]، وناسب ذكر يوم القيامة بعد، وذكر بعض المكذبين في قوله: ﴿ ٱ فح فخ فم قح ﴾ [المدثر: 11]"[3]. مناسبة أوائل السورة مع خاتمتها: بدئت بالإنذار قال تعالى: ﴿ ئم ئه بج بح بخ ﴾[المدثر: 1، 2]، وختمت به في قوله تعالى: ﴿ٱ مح مخ مم مى مي ﴾[المدثر: 49] إلى آخر السورة[4]. ويرى البقاعي أن

1 أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، باب ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ [نوح: 23]، (4922)، البخاري، محمد بن إسماعيل. 1422هـ. *صحيح البخاري*. دار طوق النجاة، ص 161.

2 ينظر: الفيروزآبادي. *بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*، ص488؛ وابن عاشور. *التحرير والتنوير*، ص 293؛ والزحيلي. *التفسير المنير*، ص 216.

3 أبو حيان. *البحر المحيط في التفسير*، ص 324.

4 ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. 1426 هـ. *مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع*. الرياض – المملكة العربية السعودية: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ص76.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

السورة بدئت بالنذارة وختمت بالبشارة قال تعالى: ﴿ ٱبن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ﴾ [المدثر: 56]. وصار كأنه قيل: أنذر العاصي فإنه أهل لأن يرجع إلى طاعاته، فيكون سبحانه أهلاً لأن يعود عليه بستر زلاته[1].

4. المناسبات في النصف الأول من سورة المدثر في تفسير مفاتيح الغيب والبحر المحيط

ستتطرق الدراسة في هذا المبحث إلى ذكر مناسبات النصف الأول من سورة المدثر من حيث مناسبة الآية لما قبلها وتناسب الألفاظ والفاصلة القرآنية في تفسير مفاتيح الغيب والبحر المحيط.

أولًا: قوله تعالى: ﴿ ئم ئه ﴾ [المدثر: 1].

مناسبة الآية لما قبلها: لم يتطرق **الرازي** إلى مناسبة الآية لما قبلها، لكنَّ **أبا حيان:** يرى "أن في ما قبلها ﴿ ٱ لم لى ﴾ [المزمل: 11]، وفيه ﴿ كج كح كخ كل ﴾ [المزمل: 19]، فناسب ﴿ ئم ئه بج بح بخ ﴾ [المدثر: 1، 2]، وناسب ذكر يوم القيامة بعد، وذكر بعض المكذبين في قوله: ﴿ ٱ فح فخ فم قح﴾ [المدثر: 11]"[2]. **قال البقاعي**[3]: ولما ختمت المزمل بالبشارة لأرباب البصارة بعدما بدئت بالاجتهاد في الخدمة المهيىء للقيام بأعباء الدعوة، افتتحت هذه بمحط حكمة الرسالة وهي النذارة لأصحاب الخسارة، فقال معبرًا بما فيه بشارة بالسعة في المال والرجال والصلاح وحسن الحال في الحال والمآل، ومعرفًا بأن المخاطب في غاية اليقظة بالقلب وإن ستر القالب: ﴿ ئم ئه ﴾[4].

تحليل تناسب الألفاظ: الرازي: أشار إلى أنَّ ﴿ئه﴾، أصله المتدثر، وهو الذي يتدثر بثيابه؛ لينام، أو ليستدفئ، يقال: تدثر بثوبه، والدثار اسم لما يتدثر به، ثم أدغمت التاء في الدال لتقارب مخرجهما[5]... وأشار الرازي أنَّه "أجمعوا[6]على أن المدثر هو رسول الله ε"[1]... و"عن عكرمة أنه قرئ على لفظ اسم المفعول من دثره، كأنه قيل له:

---

1 ينظر: البقاعي. *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*، ص 81.

2 أبو حيان. *البحر المحيط في التفسير*، ص 324.

3 هو إبراهيم بن عمر بن حسن الرِّبَاط بن علي بن أبي بكر البقاعي الشافعي المفسر، توفي: سنة885 هـ، اشتهر بالبقاعي، من مؤلفاته: مصرع التصوف (مطبوع)، وسر الروح (مطبوع). ينظر: الأدنة، أحمد بن محمد. 1417هـ- 1997م. *طبقات المفسرين*. السعودية: مكتبة العلوم والحكم، ص: 347، 348؛ والزركلي. *الأعلام*، ص 56.

4 البقاعي. *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*، ص39، 40.

5 الرازي. *مفاتيح الغيب*، ص 696.

6 عبد الله ابن عباس. *تنوير المقباس من تفسير ابن عباس*. لبنان: دار الكتب العلمية. جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، ص: 491؛ والطبري، محمد بن جرير بن يزيد. 1420 هـ- 2000 م. *جامع البيان*. مؤسسة الرسالة، ص7؛ والواحدي، علي بن أحمد بن محمد. 1430 هـ. *التفسير البسيط*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: عمادة البحث العلمي، ص393؛ ومقاتل بن سليمان بن بشير. 1423 هـ. *تفسير*

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

دثرت هذا الأمر وعصيت به[2]، وقد سبق نظيره في المزمل"[3]. **أبو حيان**: بينَّ أنَّه قرأ الجمهور: ﴿ ئه﴾[4]بشد الدال، وأصله المتدثر فأدغم، وكذا هو في حرف أُبَيٍّ على الأصل، وقرأ عكرمة: بتخفيف الدال، كما قرىء بتخفيف الزاي في المزمل، أي دثر نفسه، ونقل عن عكرمة أيضًا كما ذكر الرازي فيما سبق[5]. مناسبة الفاصلة القرآنية لصدر الآية: الرازي وأبو حيان: لم يتطرقا- رحمهما الله- إلى مناسبة الفاصلة القرآنية لصدر الآية.

ثانيًا: قوله تعالى: ﴿ بح بخ ﴾ [المدثر: 2].

لم يتطرق الإمامان إلى مناسبة هذه الآية: ﴿ بح بخ ﴾ [المدثر: 2].

ثالثًا: قوله تعالى: ﴿ به تج ﴾ [المدثر: 3].

مناسبة الآية لما قبلها: الرازي: أشار إلى أنَّه "ذكروا في تفسير التكبير وجوهًا أحدها: قال الكلبي: عظّم ربك مما يقوله عبدة الأوثان[6]، وثانيها: قال مقاتل: هو أن يقول: الله أكبر، روي أنه "لما نزلت هذه الآية قام النبي ع وقال: الله أكبر كبيرًا، فكبّرت خديجة وفرحت، وعلمت أنه أوحي إليه"[7]، وثالثها: المراد منه التكبير في الصلوات، فإن قيل: هذه السورة نزلت في أول البعث وما كانت الصلاة واجبة في ذلك الوقت، قلنا: لا يبعد أنه كانت له عليه الصلاة والسلام صلوات تطوعية، فأمر أن يكبر ربه فيها، ورابعها: يحتمل عندي أن يكون المراد أنه لما قيل له: ﴿ بح بخ ﴾ قيل بعد ذلك: ﴿ به تج ﴾ عن اللغو والعبث... فقوله: ﴿ به ﴾ كالتأكيد في تقرير قوله: ﴿ بح بخ ﴾، وخامسها: عندي فيه وجه آخر وهو أنه لما أمره بالإنذار، فكأن سائلاً سأل وقال: بماذا ينذر؟ فقال: أن يكبر ربه عن الشركاء والأضداد والأنداد ومشابهة الممكنات والمحدثات، ونظير قوله في سورة النحل: ﴿ نن نى ني ىٰ ير يز

مقاتل بن سليمان. بيروت: دار إحياء التراث، ص 489؛ والسمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد.1413هـ- 1993م. *بحر العلوم*. بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ص 420؛ والسيوطي، محمد بن أحمد المحلي. *تفسير الجلالين*. القاهرة: دار الحديث، ص: 775؛ والزحيلي. *التفسير المنير*، ص 219.

1 الرازي. *مفاتيح الغيب*، ص 696.

2 ينظر: الزمخشري. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ص645؛ والرازي. *مفاتيح الغيب*، ص 697.

3 ينظر: الرازي. *مفاتيح الغيب*، ص 681.

4 قرأ عكرمة: ﴿الْمُزَّمِّلُ﴾[المزمل: 1]، و﴿الْمُدَّثِّرُ﴾[المدثر: 1] خفيفة الزاي، والدال، مشددة الميم، والثاء، قال أبو الفتح: هذا على حذف المفعول، يريد: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ نفسه، و﴿الْمُدَّثِّرُ﴾ نفسه؛ فحذفه فيهما جميعًا، وحذف المفعول كثير، وفصيح، وعذب، ولا يركبه إلا من قوى طبعه، وعذب وضعه. ابن جني، عثمان الموصلي. 1420هـ- 1999م. *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنه*. الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ص 335.

5 ينظر: الزمخشري. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ص 645؛ وأبو حيان. *البحر المحيط في التفسير*، ص 325.

6 ينظر: الواحدي. *التفسير البسيط*، ص 395. ولم أقف على قول الكلبي.

7 ينظر: مقاتل. *تفسير مقاتل بن سليمان*، ص490. والحديث لم أجده مسندًا وقد ذكره الواحدي في تفسيره باختلاف يسير، ص 395؛ وكذلك الزمخشري، ص 645؛ وذكره الرازي في تفسيره بهذا اللفظ، ص697.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

يم ين ﴾ [النحل: 2] وهذا تنبيه على أن الدعوة إلى معرفة الله ومعرفة تنزيهه مقدمة على سائر أنواع الدعوات[1].

أبو حيان: من خلال اطلاعي على تفسيره فلم يجد الباحث له في ذلك مناسبة.

تحليل تناسب الألفاظ: الرازي: ذكر أنَّ "الفاء في قوله: ﴿ **تج** ﴾ ذكروا فيه وجوهًا أحدها: قال أبو الفتح الموصلي[2]: يقال: "زيدًا فاضرب، وعمرًا فاشكر"[3]، وتقديره زيدًا اضرب وعمرًا اشكر، فعنده أن الفاء زائدة[4]، وثانيها: قال الزجاج[5]: دخلت الفاء؛ لإفادة معنى الجزائية، والمعنى: قم فكبر ربك[6]وكذلك ما بعده على هذا التأويل[7]، وثالثها: قال الزمخشري[8]: الفاء لإفادة معنى الشرط، والتقدير: وأي شيء كان فلا تدع تكبيره[9]. **أبو حيان:** نقل قول الزمخشري: "واختص ربك بالتكبير، وهو الوصف بالكبرياء، وأن يقال: الله أكبر"[10]، وهذا على مذهبه من أن تقديم المفعول على الفعل يدل على الاختصاص[11]، ونقل أيضًا قول الزمخشري كما ذكر عند الرازي سابقًا[12]، وهو قريب مما قدره النحاة في قولك: زيدًا فاضرب، قالوا تقديره: تنبه فاضرب زيدًا، فالفاء هي جواب الأمر، وهذا الأمر إما مضمن معنى الشرط، وإما الشرط بعده محذوف على الخلاف الذي فيه عند النحاة[13].

مناسبة الفاصلة القرآنية لصدر الآية: الرازي وأبو حيان: لم يذكرا–رحمهما الله– في ذلك مناسبة.

رابعًا: قوله تعالى: ﴿ **ٱ تخ تم** ﴾ [المدثر: 4].

---

1 الرازي. *مفاتيح الغيب*. ص 697، 698.

2 هو عثمان بْن جِنِّي النَّحْوي اللُّغَوِي، توفي: سنة: 392هـ. وصنّف (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)، وكتاب (سر الصّناعة)، وكتاب (اللمع في العربية). ينظر: الذهبي. *تاريخ الإسلام*، ص 715؛ والزركلي. *الأعلام*، ص 204.

3 ابن جني، عثمان الموصلي. 1421هـ– 2000م. *سر صناعة الإعراب*. بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، ص271.

4 ينظر: الواحدي. *التفسير البسيط*، ص 395.

5 هو إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق، توفي: سنة311هـ عالم بالنحو واللغة، اشتهر بالزَّجاج، من كتبه (إعراب القرآن)، وله كتاب (الأمالي)، وكتاب (العروض). ينظر: ابن خلكان. *وفيات الأعيان*، ص 49؛ والزركلي. *الأعلام*، ص 40.

6 ينظر: الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل. 1408هـ – 1988م. *معاني القرآن وإعرابه*. بيروت: عالم الكتب، ص 245.

7 الرازي. *مفاتيح الغيب*، ص 698.

8 هو محمود بن عمر بن محمد بن عمر، العلّامة، أبو القاسم الزَّمَخْشَرِيّ، الخُوَارَزْمِيّ، النَّحْوِيّ، اللُّغَوِيّ، المفسر، توفي: سنة 538 هـ، اشتهر بالزَّمخشري، مصنّف (الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل) في التّفسير، و(المفصل) في النّحْو، و(أساس البلاغة). ينظر: الذهبي. *تاريخ الإسلام*، ص 697؛ والزركلي. *الأعلام*، ص 178.

9 ينظر: الزمخشري. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ص 645؛ والرازي. *مفاتيح الغيب*، ص 698.

10 الزمخشري. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ص 645.

11 أبو حيان. *البحر المحيط في التفسير*، ص325.

12 الزمخشري. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ص645.

13 أبو حيان. *البحر المحيط في التفسير*، ص325؛ وينظر: المرادي، حسن بن قاسم بن عبد الله. 1413 هـ – 1992 م. *الجنى الداني في حروف المعاني*. بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، ص: 66؛ وناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد. 1428 هـ. *تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد*. القاهرة– جمهورية مصر العربية: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ص1051.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

مناسبة الآية لما قبلها: الرازي: بيَّن أنَّ "في كيفية اتصالها بما قبلها وجهان الأول: أن يقال: إن الله تعالى لما ناداه في أول السورة، فقال: ﴿ **ئه ئم** ﴾[المدثر: 1] وكان التدثر لباسًا، والدثار من الثياب، قيل طهر ثيابك التي أنت متدثر بها عن أن تلبسها على هذا التّفكر والجزع والضجر من افتراء المشركين، الوجه الثاني: أن يفسر المدثر بكونه متدثرًا بالنبوة، كأنه قيل: يا أيها المتدثر بالنبوة طهر ما تدثرت به عن الجزع وقلة الصبر، والغضب والحقد، فإنَّ ذلك لا يليق بهذا الدثار، ثم أوضح ذلك بقوله: ﴿ **به تج** ﴾ [المدثر: 3]، واعلم أنَّ حمل المدثر على المتصف ببعض الصفات جائز، يقال: فلان طاهر الجيب نقي الذيل، إذا وصفوه بالنقاء من المعايب، ويقال: فلان دنس الثياب إذا كان موصوفًا بالأخلاق الذميمة"[1]. **أبو حيان**: لم يتطرق إلى مناسبة الآية لما قبلها.

تحليل تناسب الألفاظ: الرازي: أشار إلى أنَّ تفسير هذه الآية يقع على أربعة أوجه أحدها: أن يترك لفظ الثياب والتطهير على ظاهره. والثاني: أن يترك لفظ الثياب على حقيقته، ويحمل لفظ التطهير على مجازه. الثالث: أن يحمل لفظ الثياب على مجازه، ويترك لفظ التطهير على حقيقته. والرابع: أن يحمل اللفظان على المجاز. أما الاحتمال الأول: فهو أن نقول: المراد منه أنه عليه الصلاة والسلام، أمر بتطهير ثيابه من الأنجاس والأقذار، وعلى هذا التقدير يظهر في الآية ثلاثة احتمالات أحدها: قال الشافعي[2]: المقصود منه الإعلام بأن الصلاة لا تجوز إلا في ثياب طاهرة من الأنجاس. وثانيها: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[3]: كان المشركون ما كانوا يصونون ثيابهم عن النجاسات، فأمره الله تعالى بأن يصون ثيابه عن النجاسات. وثالثها: روي أنهم ألقوا على رسول الله ε سلى شاة، فشق عليه ورجع إلى بيته حزينًا وتدثر بثيابه، فقيل: ﴿ **ألئم ئه بج بح بخ** ﴾ ولا تمنعك تلك السفاهة عن الإنذار ﴿ **به تج** ﴾ عن أن لا ينتقم منهم ﴿ **تخ تم** ﴾ عن تلك النجاسات والقاذورات.

والاحتمال الثاني: فيه قولان: الأول: أن المراد من قوله: ﴿ **تم** ﴾ أي فقصر وذلك؛ لأن العرب كانوا يطولون ثيابهم ويجرون أذيالهم فكانت ثيابهم تتنجس؛ ولأن تطويل الذيل إنما يفعل للخيلاء والكبر[4]، فنهى الرسول ε عن ذلك، القول الثاني: ﴿ **تخ تم**﴾ أي ينبغي أن تكون الثياب التي تلبسها مطهرة عن أن تكون مغصوبة أو محرمة، بل تكون مكتسبة من وجه حلال[5]. والاحتمال الثالث: أن يحمل لفظ الثياب على الجسد وذلك؛ لأن العرب ما كانوا يتنظفون وقت الاستنجاء، فأمر عليه الصلاة والسلام بذلك التنظيف، وقد يجعل لفظ الثياب كناية

---

1 الرازي. *مفاتيح الغيب*، ص 699.

2 هو محمد بْن إدريس الشافعي، توفي: سنة 204هـ. ينظر: الذهبي. *تاريخ الإسلام*، ص 146.

3 هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم الْعَدَوِيُّ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ، توفي: سنة 182هـ. ينظر: الذهبي. *تاريخ الإسلام*، ص 904.

4 ينظر: الزمخشري. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ص645.

5 ينظر: الواحدي. *التفسير البسيط*، ص402؛ وابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. 1422 هـ. *زاد المسير في علم التفسير*. بيروت: دار الكتاب العربي، ص 359.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

عن النفس[1]، والاحتمال الرابع: وذكروا على هذا الاحتمال وجوهًا: الأول: وهو قول أكثر المفسرين[2]: وقلبك فطهر عن الصفات المذمومة، وعن الحسن: ﴿ **تخ تم** ﴾ قال: وخلقك فحسن[3]، قال القفَّال[4]: وهذا يحتمل وجوهًا أحدها: أن الكفار لما لقبوه بالساحر شق ذلك عليه جدًا، حتى رجع إلى بيته وتدثر بثيابه، وكان ذلك إظهار جزع وقلة صبر يقتضيه سوء الخلق، فقيل له: ﴿ **بح بخ** ﴾ ولا تحملنك سفاهتهم على ترك إنذارهم بل حسن خلقك. والثاني: أنه زجر عن التخلق بأخلاقهم، فقيل له: طهر ثيابك أي قلبك عن أخلاقهم، في الافتراء والتقول والكذب وقطع الرحم. والثالث: فطهر نفسك وقلبك عن أن تعزم على الانتقام منهم والإساءة إليهم، ثم إذا فسرنا الآية بهذا الوجه، ففي كيفية اتصالها بما قبلها وجهان الأول: أن يقال: إن الله تعالى لما ناداه في أول السورة، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾[المدثر: 1] وكان التدثر لباسًا، والدثار من الثياب، قيل طهر ثيابك التي أنت متدثر بها عن أن تلبسها على هذا التفكر والجزع والضجر من افتراء المشركين، الوجه الثاني: أن يفسر المدثر بكونه متدثرِا بالنبوة، كأنه قيل: يا أيها المتدثر بالنبوة طهر ما تدثرت به عن الجزع وقلة الصبر، والغضب والحقد، فإن ذلك لا يليق بهذا الدثار، ثم أوضح ذلك بقوله: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [المدثر: 7] واعلم أن حمل المدثر على المتصف ببعض الصفات جائز، يقال: فلان طاهر الجيب نقي الذيل، إذا وصفوه بالنقاء من المعايب، ويقال: فلان دنس الثياب إذا كان موصوفًا بالأخلاق الذميمة[5]... والسبب في حسن هذه الكناية وجهان الأول: أن الثوب كالشيء الملازم للإنسان، فلهذا السبب جعلوا (الثواب)[6]كناية عن الإنسان، يقال: المجد في ثوبه والعفة في إزاره، والثاني: أن الغالب أن من طهر باطنه، فإنه يطهر ظاهره[7].

الوجه الثاني: في تأويل الآية أن قوله: ﴿ **تخ تم** ﴾ أمر له بالاحتراز عن الآثام والأوزار التي كان يقدم عليها قبل النبوة، وهذا على تأويل من حمل قوله: ﴿ **صح صخ صم ضج لخ لم لى** ﴾ [الشرح: 2، 3] على أيام

---

1 ينظر: الماوردي، علي بن محمد بن محمد. *النكت والعيون*. بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، ص 136؛ والواحدي. *التفسير البسيط*، ص396.

2 ينظر: الثعلبي. *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، ص 24؛ والماوردي. *النكت والعيون*، ص135،136؛ والقرطبي. *الجامع لأحكام القرآن*، ص 62؛ والسمعاني. *تفسير القرآن*، ص 89؛ والبغوي. *معالم التنزيل*. ص 174؛ والشوكاني. *فتح القدير*، ص 389.

3 البغوي. *معالم التنزيل*، ص 174.

4 هو محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الفقيه الشافعي، أبو بكر، من أكابر علماء عصره بالفقه والحديث واللغة والأدب، توفي: سنة 365هـ، اشتهر بالقفَّال، من كتبه (أصول الفقه)، و(محاسن الشريعة)، و(شرح رسالة الشافعيّ). ينظر: ابن خلكان. *وفيات الأعيان*، ص 200؛ والزركلي. *الأعلام*، ص 274.

5 الرازي. *مفاتيح الغيب*، ص 698، 699. ولم أقف على قول القفال.

6 أرى أن كلمة (الثواب) هنا خطأ مطبعي والمراد به (الثياب) أو (الثوب) والله أعلم.

7 ينظر: الزمخشري. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ص 645.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

الجاهلية. الوجه الثالث: في تأويل الآية قال محمد بن عرفة النحوي[1]معناه: نساءك طهرهن، وقد يكنى عن النساء بالثياب، قال تعالى: ﴿ مى مي نج نح نخ نم نى ﴾ [البقرة: 187] وهذا التأويل بعيد؛ لأن على هذا الوجه لا يحسن اتصال الآية بما قبلها[2].

أبو حيان: ﴿ تخ تم ﴾: الظاهر أنه أمر بتطهير الثياب من النَّجاسات؛ لأن طهارة الثياب شرط في صحة الصلاة، ويقبح أن تكون ثياب المؤمن نجسة[3]، والقول بأنها الثياب حقيقة هو قول ابن سيرين[4]وابن زيد[5]والشافعي[6]، ومن هذه الآية ذهب الشافعي إلى وجوب غسل النجاسة من ثياب المصلي[7]، وقيل: تطهيرها: تقصيرها، ومخالفة العرب في تطويل الثياب وجرهم الذيول على سبيل الفخر والتكبر[8]... وذهب الجمهور إلى أن الثياب هنا مجاز، فقال ابن عباس والضحاك: تطهيرها أن لا تكون تتلبس بالقذر[9]، وقال ابن عباس وابن جبير أيضًا: كنى بالثياب عن القلب[10]... وقيل: كناية عن طهارة العمل، المعنى: وعملك فأصلح، قاله مجاهد وابن زيد[11] وقال ابن زيد: إذا كان الرجل خبيث العمل قالوا: فلان خبيث الثياب، وإذا كان حسن العمل قالوا: فلان طاهر الثياب، ونحو هذا عن السدي[12]... وقيل: كنى عن النفس بالثياب، قاله ابن عباس[13]... وقيل: كنى بها عن

---

1 هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب ابن أبي صفرة الأزدي، أبو عبد الله، الملقب نِفْطويه النحوي، توفي: سنة 323هـ، وله مصنفات كثيرة، منها كتاب كبير في غريب القرآن، وكتاب التاريخ. ينظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. 1422هـ – 2002م. *تاريخ بغداد*، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ص 93؛ وابن خلكان. *وفيات الأعيان*، ص47.

2 الرازي. *مفاتيح الغيب*، ص699. ولم أقف على قول محمد بن عرفة النحوي.

3 ينظر: الزمخشري. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ص 645.

4 هو محمد بن سيرين أبو بكر البصري، توفي: سنة 110 هـ. ينظر: ابن خلكان. *وفيات الأعيان*، ص 181. الذهبي. *تاريخ الإسلام*، ص 151.

5 ينظر: الطبري. *جامع البيان*، ص 12. هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي العمري المدني، توفي: سنة 182هـ. ينظر: الذهبي. *تاريخ الإسلام*، ص 904.

6 هو محمد بن إدريس بن العباس، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الذهبي، توفي: سنة 204هـ. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. 1405 هـ – 1985 م. *سير أعلام النبلاء*. مؤسسة الرسالة، ص 5؛ واليعمري، إبراهيم بن علي بن محمد. *الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب*، القاهرة: دار التراث للطبع والنشر، ص 156، 160.

7 ينظر: الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس. 1410هـ– 1990م. *الأم*. بيروت: دار المعرفة، ص72؛ وابن عطية. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، ص 392.

8 ينظر: الزمخشري. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ص 645.

9 أخرجه الطبري عن الضحاك وابن عباس بنحوه، ص11.

10 قول ابن عباس في *النكت والعيون*، ص136، وقول سعيد بن جبير في *زاد المسير في علم التفسير*، ص360.

11 أخرجه الطبري عن مجاهد، ص 12؛ والقرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، ص 63؛ وأبو حيان، *البحر المحيط في التفسير*، ص 326.

12 ينظر: الثعلبي. *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، ص20؛ والبغوي. *معالم التنزيل*، ص174.

13 أخرجه الطبري بنحوه ص10.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

الجسم[1]... وقيل: كناية عن الأهل، قال تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: 187]، والتطهر فيهن اختيار المؤمنات العفائف، وقيل: ووطئهن في القبل لا في الدبر، في الطهر لا في الحيض، حكاه ابن بحر[2]، وقيل: كناية عن الخلق، أي وخلقك فحسن، قاله الحسن والقرطبي[3]. مناسبة الفاصلة القرآنية لصدر الآية: الرازي وأبو حيان: لم يتطرقا رحمهما الله إلى مناسبة في ذلك.

خامسًا: قوله تعالى: ﴿ ثم جح ﴾ [المدثر: 5].

مناسبة الآية لما قبلها: الرازي وأبو حيان: من خلال اطِّلاع الباحث على تفسيريهما يجد لهما في ذلك مناسبة.

تحليل تناسب الألفاظ: الرازي: أشار إلى أنَّه "ذكروا في الرجز وجوهًا الأول: قال العتبي[4]: الرجز العذاب قال الله تعالى: ﴿ ٱ كم كى كي لم ﴾ [الأعراف: 134] أي العذاب، ثم سمي كيد الشيطان رجزًا؛ لأنه سبب للعذاب، وسميت الأصنام رجزًا لهذا المعنى أيضًا[5]، فعلى هذا القول تكون الآية دالة على وجوب الاحتراز عن كل المعاصي، ثم على هذا القول احتمالان أحدهما: أن قوله: ﴿ ثم جح ﴾ يعني كل ما يؤدي إلى الرجز فاهجره، والتقدير وذا (الزجر)[6]فاهجر أي ذا العذاب فيكون المضاف محذوفًا، والثاني: أنه سمي إلى ما يؤدي إلى العذاب عذابًا تسمية للشيء، باسم ما يجاوره ويتصل به، القول الثاني: أن الرجز اسم للقبيح المستقذر وهو معنى الرجس، فقوله: ﴿ ثم جح ﴾ كلام جامع في مكارم الأخلاق كأنه قيل له: اهجر الجفاء والسفه وكل شيء قبيح، ولا تتخلق بأخلاق هؤلاء المشركين المستعملين للرجز، وهذا يشاكل تأويل من فسر قوله: ﴿ تخ تم﴾ [المدثر: 4] على تحسين الخلق وتطهير النفس عن المعاصي والقبائح[7]...وزاد أنَّه قرأ عاصم في رواية حفص[8]والرجز بضم الراء في

---

1 ينظر: ابن الجوزي. *زاد المسير في علم التفسير*، ص359.

2 الماوردي. *النكت والعيون*، ص 137. هو محمد بن بحر الأصفهاني، أبو مسلم، توفي: سنة 322 هـ، من كتبه (جامع التأويل) في التفسير، و(الناسخ والمنسوخ)، وكتاب في (النحو). ينظر: الزركلي. *الأعلام*، ص 50.

3 الثعلبي. *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، ص 22؛ وأبو حيان. *البحر المحيط في التفسير*، ص 326.

4 هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو مُحَمَّد الكاتب الدينوري وقيل الْمَرْوَزِيّ، توفي: سنة 270هـ، وهو صاحب التصانيف المشهورة، والكتب المعروفة منها: غريب القرآن، وغريب الحديث، ومشكل القرآن. ينظر: الخطيب البغدادي. *تاريخ بغداد*، ص 411. وقد ورد كذلك في كتابه الاعتصام للشاطبي وقد عرفه بأنه ابن قتيبة، ص 220.

5 ينظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. *تأويل مشكل القرآن*. بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، ص: 259.

6 أرى والله أعلم أنه خطأ مطبعي في هذه الكلمة ولعله أراد (والرجز) وقد بحثت في معناها اللغوي ولم أجد بينهما تطابق ولا توافق في المعنى.

7 الرازي. *مفاتيح الغيب*، ص699، 700.

8 هو حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر الأسدي، البَزّار، ويعرف بحفيص، قارئ أهل الكوفة، توفي: سنة 180 هـ. ينظر: الخطيب البغدادي. *تاريخ بغداد*، ص 64؛ والزركلي. *الأعلام*، ص 264.

معالم القرآن والسنة
MA'ALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

هذه السورة وفي سائر القرآن بكسر الراء، وقرأ الباقون وعاصم في رواية أبي بكر[1] بالكسر وقرأ يعقوب بالضم[2]، ثم قال الفراء: "هما لغتان والمعنى واحد"[3]، وفي كتاب الخليل الرجز بضم الراء عبادة الأوثان وبكسر الراء العذاب، ووسواس الشيطان أيضًا رجز[4]، وقال أبو عبيدة: أفشى اللغتين وأكثرهما الكسر[5].

أبو حيان: قرأ الجمهور[6]: والرجز بكسر الراء وهي لغة قريش، وقرأها بعضهم بالضم[7]، فقيل: هما بمعنى واحد، يراد بهما الأصنام والأوثان، وقيل: الكسر للبين والنقائص والفجور[8]، والضم لصنمين أساف ونائلة[9]، وقال عكرمة ومجاهد والزهري: للأصنام عمومًا[10]، وقال ابن عباس: الرجز: السخط[11]، أي اهجر ما يؤدي إليه، وقال الحسن: كل معصية[12]، والمعنى في الأمر: اثبت ودم على هجره؛ لأنه كان بريئًا منه[13]، وقال النخعي: الرجز: الإثم[14]، وقال القتبي: العذاب، أي اهجر ما يؤدي إليه[15]. مناسبة الفاصلة القرآنية لصدر الآية: الرازي وأبو حيان: لم يشيرا إلى مناسبة الفاصلة القرآنية لصدر الآية.

5. الخاتمة

1 هو أبو بَكْر بْن عيّاش بْن سالم الأسَديّ الحنَّاط الكُوفيُّ المقرئ العابد الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، وفي اسمه أقوال: أشهرها شعبة، توفي: سنة 193هـ، ولم أقف على مؤلفات له. ينظر: الذهبي. *تاريخ الإسلام*، ص1261؛ والذهبي. *سير أعلام النبلاء*، ص 495.

2 قال ابن عطية: قرأ جمهور الناس «والرجز» بكسر الراء، وقرأ حفص عن عاصم، والحسن، ومجاهد، وأبو جعفر، وشيبة، وأبو عبد الرحمن، والنخعي، وابن وثاب، وقتادة، وابن أبي إسحاق، والأعرج: و «الرجز» بضم الراء. ابن عطية. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، ص 393. وأشار البنَّاء إلى أنه: اختلف في "والرجز" [الآية: 5] فحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، بضم الراء لغة الحجاز، وافقهم ابن محيصن والحسن، والباقون بكسرها لغة تميم. البنَّاء، أحمد بن محمد بن أحمد. 2006م – 1427هـ. *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*، لبنان: دار الكتب العلمية، ص: 562.

3 ينظر: الفراء، يحي بن زياد بن عبد الله. *معاني القرآن*. مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، ص 201.

4 ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو. *العين*. دار ومكتبة الهلال، ص 66.

5 ينظر: الثعلبي. *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، ص25؛ والرازي. *مفاتيح الغيب*، ص 700. ولم أقف على قول أبو عبيدة.

6 قرأ الباقون بكسر الراء واختاره أبو عبيد قال لأنها أفشى اللغتين وأكثرهما، وهما لغتان لمعنى واحد. الثعلبي. *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، ص 69. ولم أقف على من هم الجمهور.

7 ذكر سابقًا (ص7).

8 ابن عطية. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، ص 393.

9 ينظر: الطبري. *جامع البيان*، ص 13؛ وينظر: ابن عطية. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، ص 393.

10 ينظر: الطبري. *جامع البيان*، ص 13)؛ وابن عطية. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، ص 393.

11 أخرجه الطبري، ص 13.

12 ينظر: ابن عطية. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، ص393.

13 ينظر: الزمخشري. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ص645.

14 أخرجه الطبري، ص 13.

15 ينظر: ابن قتيبة، *تأويل مشكل القرآن*، ص: 260.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

ومسك الختام لهذا البحث المبارك وبعد تتبع واستقراء للنِّصف الأول من سورة المدثر في تفسير مفاتيح الغيب للرازي، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، تبين لنا جملة من النتائج، أهمها:

أ- أظهر البحث عناية الإمامان بعلم المناسبات.

ب- أهمية علم المناسبات؛ لما يظهره من تناسب وترابط آيات القرآن.

ج- يتفق الإمامان في بيان مناسبات الآيات غالبًا، وهناك من تفرّد أحدهما بالمناسبة أو يختلف الأول مع الثاني وبالعكس، وأحيانًا لا يتطرقون إلى مناسبة الآية لما قبلها والفاصلة القرآنية.

د- أنَّ المناسبات منها ما هو ظاهر، ومنها ما هو خفي يحتاج إلى تدبر وتمعن وتدقيق.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Abdullah Ibn Abbas, (n.d), *Tanweer Al Meqbas Mn Tfseer Ibn Abaas*, Jamaaho: Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Ya'qub al-Fayrouzabadi, Lebanon: Dar Al Kutub Al Elmmia.

[2] Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf, (1420H), *Al Baher Al Muhed Fi Al Tafseer*, Beirut: Dar Al Fikr.

[3] Adel Nuwayhed, (1988M), *Mujam Al Mufassreen*: *Mn Sader Al Eslam Wa Hatta Al Aser Al Jahely*. Beirut: Muassat Nuwayhed Althaqafia Lltalif Wa Al Targamah Wa Al Nasher.

[4] Al Banaa, Ahmed bin Mohammed. (2006M), *Ithaf Futalaa Al Bashar Fi Al qiraat Al Arbat Ashar*, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

[5] Al Fra, Yahya bin Ziyad bin Abdullah, (n.d), *Maani Al Qur'an*. Maser: Dar Al Masriya Lltalif Wa Altarjamah.

[6] Al Hoyiml, Ibrahim bin Suleiman, (1999M), *Elm Al Munasabat Bayna Al Mneen Wal mujezeen*, Jameat Al Imam Muhammad bin Saud Al Islamia – Amadt Al Bahth Al Elmy.

[7] Al Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sirri, (1408H), *Maani Al Qur'an Wa Irabuh*, Beirut: Aalm Al Kutub.

[8] Al-Adana, Ahmed bin Mohammed, (1417H), *Tabaqat Al Mufasireen*, Saudi Arabia: Maktabat Al Aloom Wal Hekam.

[9] Al-Baghawi, Al-Hussein Bin Masoud, (1420H), *Maalim Al Tanzeel Fi Tafseer Alquraan*, Beirut: Dar Ehya Al Turath Al Arabi.

[10] Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, (1422H), *Sahih Bukhari*, Dar Tawq Al Najah.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

[11] Al-Buqai, Ibrahim bin Omar, *Nothom Al Durar Fi Tanasub Al Ayat Wal Suwar*, Cairo: Dar Alkitab Al Islami.

[12] Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, (1405H), *Syar Aalam Al Nubalaa*, Muasasat Al Rsalah.

[13] Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, (1413H), *Tareek Al Islam*, Beirut: Dar Al Kitab Al Arabi.

[14] Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr, (n.d), *Al Ain*, Dar Wa Maktabat Al Hilal.

[15] Al-Fayrouzabadi, Muhammad Ibn Ya`qub, (1426H), *Al Qamus Al Muheed*, Beirut: Muasasat Al-Resala Lltibat Wa Al Nasher Wa Al Tawzeea.

[16] Al-Fayrouzabadi, Muhammad ibn Yaqoub, (n.d), *Basair The Al Tamyeez Fi Ltaif Al Kitab Al Azeez*, Al Kahera: Al Majlees Al Ala Llshoon Al Islamia – Lajnat Ihyaa Al Turath Al Islami.

[17] Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali, (1422H), *Taree Baghdad*, Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

[18] Al-Mawardi, Ali bin Muhammad bin Muhammad, (n.d), *Al Nikat Wa Aloyoon*, Beirut - Lebanon: Dar Al Kutub Al Elmiya.

[19] Al-Muradi, Hassan bin Qasim bin Abdullah, (1413H), *Al jina Al Dani Fi Harof Al Maani*, Beirut - Lebanon: Dar Al Kutub Al Elmiya.

[20] Al-Qai'i, Muhammad Abdel-Moneim, (1417H), *Al Aslan Fi Eloom Al Qur'an*, Hquq Al Tabi Mahfuta Llmualif.

[21] Al-Qattan, Manna bin Khalil, (2000M), *Mabahith Fi Eloom Al Qur'an*, Maktabat Al Maarif Llnasher Wa Al Tawzee.

[22] Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed, (1384H), *Al-Jami Le Ahkam Al Quran*, Al Kahira: Dar Alkutub Al Masreya.

[23] Al-Razi, Muhammad bin Omar, (1420H), *Mafateeh Al Ghaib*, Beirut: Dar Ihya Al Turath Al arabi.

[24] Al-Samarkandi, Nasr Bin Muhammad, (1413H), *Bahir Al Aloom*, Beirut: Dar Al Kutob Al Elmmia.

[25] Al-Shafei, Muhammad bin Idris, (1410H), *Al Um*, Beirut: Dar Al Marefa.

[26] Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, (849H), *Asrar Tarteeb Al Qur'an*, Dar Al Fadelah Llnashr Wal Tawzeea.

[27] Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, (1426H), *Marased Al Matale Fi Tanasub Al Makati Wa Al Matali*, Riyadh – Al Mamlakah Al Arabia Al Sudia: Maktabat Dar Al Minhaj Llnashir Wa Altawzeea.

[28] Al-Suyuti, Muhammad bin Ahmed Al-Muhali, (n.d), *Tafseer Al-Jalalain*, Cairo: Dar Al Hadith.

[29] Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, (1420H), *Jami Al Bayan*, Muassat Al Resalah.

[30] Al-Thallabi, Ahmed bin Mohammed, (1422H), *Alkashf Wa Albayan An Tafsir Al Qur'an*, Beirut: Dar Ihyaa Al Turath Al Arabi.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

[31] Al-Wahidi, Ali bin Ahmed bin Mohammed, (1430H), *Al Taseer Al Baseet*, Jameat Al Imam Muhammad bin Saud Al Islamia – Amadt Al Bahth Al Elmy.

[32] Al-Yamri, Ibrahim bin Ali, (n.d), *Al Debaaj Al Muthahhab Fi Mareft Aian Olmaa Al Mathhab*, Cairo: Dar Al Turath Lltebaa Wal Nasher.

[33] Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud, (2002M), *Al Aalam*, Dar Al Elm Llmalayeen.

[34] Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah, (1376H), *Al Burhaan Fi Aloom Al Qur'an*, Beirut: Dar Ihyaa Al Kutub Al Arabia, Issa Al-Babi Al-Halabi Wa Shurakaihe, Wa Dar Al Marefa.

[35] Al-Zuhaili ,Wahba bin Mustafa, (1418H), *Al Tafseer Al Muneer*, Demashq: Dar Al Fikr Al Muaser.

[36] Ibn Al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali, (1422H), *Zad Al Maseer Fi Alm Al Tafseer*, Beirut: Dar Al Kitab Al Arabi.

[37] Ibn Ashour, Muhammad al-Taher bin Muhammad, (1984M), *Al Tahrer Wa Al Tanweer*, Tunis: Al Dar Al Tunesia Ll Nasher.

[38] Ibn Atiyah, Abdul Haq bin Ghalib, (1422H), *Al Muharr Al Wajeez Fi Tafseer Al Kitab Al Azeez*, Beirut: Dar Al Kutub Al Elmmia.

[39] Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria, (1399H), *Muajam Maqayees Al Luqah*, Dar Al Fikr.

[40] Ibn Jani, Othman al-Mawsili, (1421H), *Sr Senaat Al Earab*, Beirut - Lebanon: Dar Al Kutub Al Elmya.

[41] Ibn Jinni, Othman al-Mawsili, (1420H), *Al Muhtasib Fi Tabyeen Wjoh Shawath Al Qera'at Wal Etah Anho*, Al Awqaf- Al Maglis Al Aala Llshoon Al Islamya.

[42] Ibn Kathir, Ismail bin Omar, (1413H), *Tbqaat Al Shafeyen*, Maktabat Al Thakafah Al Denyah.

[43] Ibn Kathir, Ismail bin Omar, (1999M), *Tafseer Al Quran Al Azeem*, Dar Tayba Llnasher Wa Al Tawzee.

[44] Ibn Khallikan, Ahmed bin Muhammad, (1971M), *Wafyat Al Ayan*, Beirut: Dar Sader.

[45] Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, (1414H), *Lisan Al Arab*, Beirut: Dar Sader.

[46] Ibn Qutaybah, Abdullah bin Muslim, *Taweel Mushkel Al Qur'an*, Beirut - Lebanon: Dar Alkutub Al Elmmia.

[47] Muqatil bin Suleiman bin Bashir, (1423H), *Tafseer Muqatil bin Suleiman*, Beirut: Dar Eahya Al Turath.

[48] Mustafa Muslim, (1431H), *Al Tafseer Al Mawtoey Lesower Al Quran Al Kareem*, Jamiaat Al Sharjah: Colleyat Al Derasat Al Ulia Wa Al Bahth Al Elmy.

[49] Nather Aljeesh, Muhammad bin Yusuf, (1428H), *Tamheed Al Qawaed Bisharh Tasheel Al Fawaed*, Cairo – Gmhoriat maser: Dar Al Lltibaa Wal Nasher, Wa Altawzee, Wal Tarjamah.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 17, No. 1, (2021), pp. 167-186
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

[50] Said Hawwa, (1424H), *Al Asas Fi Al Tafseer*, Cairo: Dar Al-Salam.

[51] Zamakhshari, Mahmoud bin Amr, (1407H), *Al Kashaf An Haqaiq kwamed Al Tanzeel*, Beirut: Dar Al kitab Al Arabi.